[384] فرجع هند إلى الكوفة، فأخبرهم، وقرأ عليهم كتاب علي صلوات ا عليه. فقام أبو موسى الاشعري، فقال: أما إني قد سمعت رسول ا صلوات ا عليه وآله يقول: أما إنه سيكون من بعدي فتنة، القائم فيها خير من الساعي، والجالس خير من القائم، فقطعوا أوتار قسيكم (1) واغمدوا سيوفكم وكونوا أحلاس بيوتكم. فقال عمار: تلك التي تكون أنت منها، أما وا لقد سمعت رسول ا صلوات ا عليه وآله وقد لعنك ! فقال أبو موسى: قد كان ما قلت ولكنه استغفر لي. قال عمار: أما اللعنة فقد سمعتها، وأما الاستغفار فلم أسمعه ! فقام أبو موسى، فخرج، كأنه ديك يفترع. وقول عمار رحمة ا عليه لابي موسى، وقد ذكر أمر النبي صلوات ا عليه وآله بالقعود عن الفتنة (تلك التي أنت منها، يعني إن النبي صلوات ا عليه وآله إنما نهى عن القيام مع أهل الفتنة) (2) وهم الذين افتتنوا فخرجوا (3) عن أهل الحق. وصاروا أهل البغي، فليس ينبغي لاحد من المسلمين القيام مع هؤلاء، ولا الدخول في فتنتهم. فأما قتالهم مع أهل العدل فقد افترضه ا عزوجل على المؤمنين في كتابه، فقال جل ثناؤه (.. فقاتلوا التي تبغي حتى تفئ إلى أمر

_____ (1) وفي نسخة ب: أو ثار قيسكم. (2) زيادة من نسخة - ب -. (3) وفي الاصل: لخروج. _____